

199 EX/28

المجلس التنفيذي
الدورة التاسعة والتسعون بعد المائة



منظمة الأمم المتحدة
للتربية والعلم والثقافة

٢٨/ت ١٩٩

باريس، ٨/٧/٢٠١٦

الأصل: إنجليزي

البند ٢٨ من جدول الأعمال المؤقت

دور اليونسكو في حماية وصون مدينة تدمر وغيرها من مواقع التراث العالمي في الجمهورية العربية السورية

الملخص

أدرج هذا البند في جدول الأعمال المؤقت للدورة التاسعة والتسعين بعد المائة للمجلس التنفيذي بناءً على طلب الاتحاد الروسي، وشاركت في تقديمه بيلاروس، والصين، وفرنسا، والهند، وجمهورية كوريا، وجنوب أفريقيا، والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، والولايات المتحدة الأمريكية.

وتتضمن هذه الوثيقة المذكرة الإيضاحية الخاصة بذلك.

الإجراءات المتوقعة من المجلس التنفيذي اتخاذها: القرار المقترح في الفقرة ١٠.

مذكرة إيضاحية

- ١ - على أثر طرد تنظيم داعش من مدينة تدمر منذ فترة وجيزة - وهي مدينة تزخر بتراث ثقافي لا يقدر بثمن، يقدم الاتحاد الروسي في هذه الوثيقة مشروع القرار التالي كي يصدر عن المجلس التنفيذي، مسترشداً بالاعتبارات التالية:
- ٢ - يرمي القرار ٤٨/م٣٨ المعنون "تعزيز أنشطة اليونسكو في مجال حماية الثقافة وتشجيع التعددية الثقافية في حالات النزاع المسلح"، والمعتمد في الدورة الثامنة والثلاثين للمؤتمر العام لليونسكو، إلى تعزيز قدرات المنظمة فيما يتعلق بأوضاع النزاع، ولا سيما في الشرق الأوسط حيث تُدمر معالم التراث الثقافي على نحو متعمد.
- ٣ - إن طرد تنظيم داعش من تدمر قبيل انعقاد الدورة التاسعة والتسعين بعد المائة للمجلس التنفيذي، الذي رحّب به المجتمع الدولي، يقتضي استجابة عاجلة وملائمة من الدول الأعضاء في اليونسكو.
- ٤ - وقد حان الوقت لاتخاذ التدابير العملية اللازمة لتقديم المساعدة الناجعة لترميم الممتلكات الثقافية المدمرة واستعادة الممتلكات الثقافية التي نُهبَت.
- ٥ - وينبغي أن تكون التدابير المتخذة لترميم مدينة تدمر ومواقع التراث العالمي الأخرى المتضررة من جراء النزاع المسلح أو الكوارث من أولويات خطة العمل التي ستعد من أجل تنفيذ الاستراتيجية الرامية إلى تعزيز عمل اليونسكو في مجال حماية الثقافة وترويج التعددية الثقافية في حالة نشوب نزاع مسلح.
- ٦ - ومن الناحية العملية، ينبغي لليونسكو أن ترصد حالة التراث العالمي والمواقع المهمة الأخرى في الجمهورية العربية السورية كي توفد حالما تسمح الظروف الأمنية بذلك بعثة باسمها تضمّ فريقاً دولياً من الخبراء مهمته تقييم الأضرار بغية وضع خطة ملموسة للقيام بأعمال الترميم والإصلاح اللازمة.
- ٧ - ونعتقد أن الفريق التوجيهي المعني بالطوارئ في أمانة اليونسكو سيتولى تنفيذ هذه المهام بالتعاون الوثيق مع مجموعة أصدقاء التحالف من أجل حركة "متحدون مع التراث".
- ٨ - ويمكن أن يشكّل القرار المعنون "دور اليونسكو في حماية وصون مدينة تدمر وغيرها من مواقع التراث العالمي في الجمهورية العربية السورية" استجابة وجيهة لليونسكو من أجل حماية وصون التراث السوري.
- ٩ - ونحن نعتمد على دعم ومشاركة مجموعة كبيرة من الدول الأعضاء.
- ١٠ - وبناء على ما تقدّم، قد يرغب المجلس التنفيذي في اعتماد القرار التالي:

إن المجلس التنفيذي،

- ١ - إذ يذكر بأن هدف اليونسكو هو المساهمة في صون السلم والأمن بالعمل، عن طريق التربية والعلم والثقافة، على توثيق عرى التعاون بين الأمم، لضمان الاحترام الشامل للعدالة والقانون وحقوق الإنسان والحريات الأساسية للناس كافة، من دون تمييز بسبب العنصر أو الجنس أو اللغة أو الدين، وهي أمور يكفلها ميثاق الأمم المتحدة لجميع الشعوب،
- ٢ - ويذكر أيضاً بأحكام اتفاقية لاهاي بشأن حماية الممتلكات الثقافية في حالة نزاع مسلح (١٩٥٤)، واتفاقية اليونسكو المتعلقة بالوسائل التي تستخدم لحظر ومنع استيراد وتصدير ونقل ملكية الممتلكات الثقافية بطرق غير مشروعة (١٩٧٠)، والاتفاقية الخاصة بحماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي (١٩٧٢)، واتفاقية صون التراث الثقافي غير المادي (٢٠٠٣)، واتفاقية المعهد الدولي لتوحيد القانون الخاص بشأن الممتلكات الثقافية المسروقة أو المصدرة بطرق غير مشروعة (١٩٩٥)، وإعلان اليونسكو العالمي بشأن التنوع الثقافي (٢٠٠١)، وغير ذلك من الاتفاقات الدولية ذات الصلة بهذا الموضوع،
- ٣ - ويذكر فضلاً عن ذلك بالقرارات ٤٨/م٣٨ و ١٠/ت١٩٦ و ٢٩/ت٢٩،
- ٤ - ويذكر كذلك بقرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة ٢١٩٩،
- ٥ - ويذكر أيضاً بقراري لجنة التراث العالمي 39 COM/7 و 37 COM/8C.1،
- ٦ - يحيط علماً بإعلان بون بشأن التراث العالمي المعتمد في ٢٩ حزيران/يونيو ٢٠١٥، وإعلان سان بيترسبورغ بشأن حماية التراث في مناطق النزاع المسلح المعتمد في ١٦ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٥؛
- ٧ - وإذ يحيط علماً مع التقدير بالجهود التي يبذلها المجتمع الدولي لحماية وصون التراث الثقافي العالمي المهدد بالخطر،
- ٨ - ويدين التدمير الذي تعرّض له التراث الثقافي في الجمهورية العربية السورية لا سيما على يد تنظيم داعش وجبهة النصرة، سواء أكان هذا التدمير عرضياً أم متعمداً، ولا سيما فيما يتعلق بالتدمير الذي استهدف المواقع والممتلكات الدينية، ويلاحظ مع القلق أن تنظيم داعش وجبهة النصرة وسائر ما يرتبط بتنظيم القاعدة من أفراد وجماعات ومؤسسات وكيانات تحصل على إيرادات من مباشرة أعمال نهب التراث الثقافي بمختلف أنواعه، بصورة مباشرة أو غير مباشرة، وتخرابه من مواقع أثرية ومتاحف ومكتبات ومحفوظات وأماكن أخرى في العراق والجمهورية العربية السورية، تستخدم في دعم جهود التجنيد التي تضطلع بها وتعزز قدرتها، من حيث العمليات، على تنظيم الهجمات الإرهابية وتنفيذها،
- ٩ - وإذ يرحب بطرد تنظيم داعش من موقع تدمر،

- ١٠- ويشيد بالخبراء والمهنيين في مجال التراث الثقافي الذين يعرضون حياتهم للخطر،
- ١١- يطلب من المديرية العامة ضمان إدراج مسألة حماية وصون موقع تدمر وغيره من مواقع التراث العالمي المتضررة في الجمهورية العربية السورية، مثل مدينة حلب القديمة، في إطار خطة العمل المقبلة لتنفيذ الاستراتيجية الخاصة بتعزيز عمل اليونسكو في مجال حماية الثقافة وترويج التعددية الثقافية في حالة نشوب نزاع مسلح؛
- ١٢- ويحث المديرية العامة على حشد جهود الدول الأعضاء والأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة وغيرها من المنظمات الشريكة كي تشارك مشاركة واسعة ومنسقة في ترميم مواقع التراث العالمي وغيرها من المواقع الهامة المتضررة في الجمهورية العربية السورية، حالما يسمح الوضع الأمني بذلك وبما يتوافق مع الأحكام المعنية من القانون الدولي؛
- ١٣- ويناشد الدول الأعضاء أن تقدم مساهمات طوعية ومساعدات عن طريق اليونسكو من أجل تقييم الأضرار التي ألحقت بمعالم تدمر وغيرها من مواقع التراث العالمي في الجمهورية العربية السورية وترميمها والحفاظ عليها حالما يسمح الوضع الأمني بذلك؛
- ١٤- ويدعو المديرية العامة إلى أن توفد بعثة خبراء دوليين من اليونسكو إلى موقع تدمر وغيره من المواقع الهامة المتضررة في الجمهورية العربية السورية مثل مدينة حلب القديمة حالما يسمح الوضع الأمني بذلك، على أن تمول هذه البعثة من المساهمات الطوعية للدول الأعضاء وصندوق حماية التراث في حالات الطوارئ، عند الاقتضاء، بغية الاضطلاع بأعمال التوثيق والجرد اللازمة لتقييم حجم الأضرار وتحديد الاحتياجات الملحة من حيث الحماية والترميم والصون وضمان سلامة واستدامة موقع تدمر وغيره من المواقع الهامة، مثل مدينة حلب القديمة، في الأجل الطويل، وتقديم تقرير أولي عن الوضع إبّان اجتماع إعلامي يعقده المجلس التنفيذي لهذا الغرض بعد استكمال البعثة.